فلسطين FELESTEEN
حارسة الحقيقة

يومية - سياسية - شاملة

طوفان الأقصى

الاثنين 28 جمادي الآخر 1446هـ 30 ديسمبر/ كانون الأول Monday 30 December 2024 | العدد 5903 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

20070503

50 أسيرًا أُعلن عن استشهادهم منذ بداية الحرب..

استشهاد أسير من غزة في مستشفى إسرائيلي

غزة-رام الله/ فلسطين:

استشهد أسير فلسطيني جديد من قطاع غزة، في مستشفى إسرائيلي، كان يرقد فيه منذ يومين، بعد نقله من سجن النقب الصحراوي.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير، في بيان مشترك أمس، إنّ هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية أبلغتهما باستشهاد المعتقل أشرف محمد فخري عبد أبو ورده (51 عاما) من غزة في مستشفى سوروكا الإسرائيلي. وقال البيان، إن "أبو وردة معتقل منذ 20

2

30 شهيدًا و99 إصابة في مجازر إسرائيلية خلال 24 ساعة بغزة

غارات تستهدف مستشفى الوفاء والمعمداني

غزة/ فلسطين:

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، ثلاث مجازر ضد العائلات في قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية، أسفرت عن استشهاد 30 شخصًا وإصابة 99 آخرين، وفقًا لوزارة الصحة في غزة.

وأوضحت الوزارة أن العديد من الضحايا ما زالوا تحت الركام أو في الطرقات، حيث تواجه فرق الإسعاف والدفاع المدني صعوبة كبيرة في الوصول إليهم بسبب استمرار القصف والحصار المفروض على المنطقة.

وأكدت أن حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ بداية حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر 2023 ارتفعت إلى 45,514 شهيدًا و108,189 إصابة. من جانبه، أشار الدفاع المدني إلى انتشال سبعة شهداء من تحت أنقاض مبنى مستشفى الوفاء وسط مدينة غزة، بعد استهدافه من قبل الطيران الحربي الإسرائيلي.

وأضاف الدفاع المدني أن بعض المصابين في الهجوم يتعرضون لإصابات خطيرة.

وفي سياق متصل، استهدفت مدفعية الاحتلال الطابق الأخير من مستشفى المعمداني في غزة، الذي يعد المستشفى الوحيد المتبقي العامل في مناطق شمال غزة بعد تدمير مستشفى كمال عدوان.

ويعتبر هذا الاعتداء جزءًا من سلسلة من الهجمات المدمرة التي تستهدف المنشآت الصحية في القطاع، مما يعمق من معاناة المدنيين ويزيد من الضغط على الطواقم الطبية في ظل نقص المعدات والموارد.

بسبب البرد القارص...وفاة الطفل الرضيع جمعة البطران (شهر واحد) في خيمة عائلته بدير البلح وسط قطاع غزة (تصوير/ رمضان الأغا)

وفاة طفل خامس جراء البرد في غزة

غزة/ فلسطين:

توفي طفل يبلغ من العمر 20 يومًا أمس بسبب البرد القارس وغياب وسائل التدفئة في خيام اللاجئين في وسط قطاع غزة، بحسب ما أفادت وزارة الصحة. وأوضحت الوزارة في بيان أن الطفل جمعة البطران "توفي بسبب البرد القارس" في مدينة دير البلح. وأضاف البيان: "شقيقه التوأم لا يزال في حالة حرجة في وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة في مستشفى شهداء الأقصى في وسط غزة". وتعد هذه الحالة هي الخامسة لطفل يموت جراء البرد في غزة خلال الأسبوع الماضي، وفقًا لوزارة الصحة الفلسطينية.

طالبت بإرسال مراقبين أمميين لمستشفيات غزة لتفنيد أكاذيب الاحتلال

حماس تنفي تسريبات إسرائيلية وتوضح ملابسات اغتيال هنية

غزة/ فلسطين:

نفت حركة المقاومة الإسلامية حماس المعلومات التي نشرتها القناة 12 الإسرائيلية، وأوردت الحركة تفاصيل عن ملابسات اغتيال رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية في العاصمة الإيرانية

2

الهندي: وجود قوات عربية أو دولية في غزة غير مطروح

غزة/ فلسطين:

أكد نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، محمد الهندي، أن "وجود قوات عربية أو دولية داخل غزة غير مطروح". ووصف الهندي في مقابلة مع صحيفة "العربي الجديد"، نشرت أمس،

2

شذى الصباغ.. نجت من الاحتلال وقتلت في عملية أمنية للسلطة بجنين

جنين/ الجزيرة نت:

كانت الساعات الأخيرة شديدة التوتر في مخيم جنين شمال الضفة الغربية، المشتعل أصلا منذ قرابة 3 أسابيع بسبب الاشتباكات بين عناصر أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية والمقاومين المتحصنين بداخله، والذين تصفهم بـ"الخارجين عن القانون".

وفجر أمس، كانت الضحية الجديدة للحملة الأمنية التي تشنها السلطة صحفية فلسطينية، قُتلت بعد إصابتها بالرصاص الحي في الرأس أثناء تواجدها برفقة عائلتها أمام منزلهم بشارع مهيوب في عمق المخيم. وبحسب عائلتها، فإن شذى الصباغ ذات الـ21 عاما، كانت متجهة برفقة أطفال شقيقتها إلى بقالة قريبة من منزلها حين فاجأها قناص من

4

مغردون: أجهزة السلطة الفلسطينية تسير على خطى شبيحة الأسد

رام الله/ فلسطين:

أثارت تصرفات عناصر أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية غضب رواد العالم الافتراضي -في فلسطين والعالم العربي- بسبب المقاطع التي انتشرت وتظهر ضرب وإهانة شبان بسبب التعبير عن رأيهم وانتقادهم عملية أجهزة السلطة الفلسطينية في مخيم جنين.

وعلق مغردون -على المشاهد والأحداث القادمة من الضفة- بالقول إن فيديوهات التشبيح توالت، والتي بدأت بقتل طفل، ثم إجبار معتقلين في وضع مهين على ترديد عبارات "الله، الرئيس أبو مازن". وبعدها رُمي طفل داخل حاوية قمامة، وآخرها جريمة قنص الصحفية شذى (شقيقة الشهيد معتصم الصباغ) وهي تحمل طفلاً في

3

أنصار الله: نفذنا 13 عملية عسكرية ضد (إسرائيل) خلال 10 أيام

صنعاء/ الأناضول:

أعلنت جماعة أنصار الله اليمنية، أمس، أن قواتها نفذت 13 عملية عسكرية ضد (إسرائيل) خلال 10 أيام.

جاء ذلك في تقرير نشره موقع "26 سبتمبر" الناطق باسم وزارة الدفاع في حكومة أنصار الله.

وأفاد التقرير بأن قوات الجماعة "نفذت 13 عملية عسكرية ضد (إسرائيل) إسنادا لغزة منذ 19 ديسمبر/ كانون الأول الجاري حتى يوم السبت". وسرد التقرير سلسلة العمليات، مشيراً إلى أن معظمها استهدف منطقة تل أبيب وسط (إسرائيل)، بصواريخ باليستية فرط صوتية. وكان آخر العمليات أول

3

50 أسيرًا أُعلن عن استشهادهم منذ بداية الحرب..

استشهاد أسير من غزة في مستشفى إسرائيلي

رام الله- غزة/ فلسطين:
استشهد أسير فلسطيني جديد من قطاع غزة، في مستشفى إسرائيلي، كان يرقد فيه منذ يومين، بعد نقله من سجن النقب الصحراوي.
وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير، في بيان مشترك أمس، إنّ هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية أبلغتهما باستشهاد المعتقل أشرف محمد فخري عبد أبو ورده (51 عاما) من غزة في مستشفى سوروكا الإسرائيلي.
وقال البيان، إن "أبو وردة معتقل منذ 20 نوفمبر/ تشرين الثاني 2023 في سجن النقب، وتم نقله قبل إلى مستشفى سوروكا، وبحسب عائلته لم يكن يُعاني من أي مشاكل صحية".
وأوضحت الهيئة والنادي، أنّه "باستشهاد المعتقل أبو ورده من غزة، يرتفع عدد الشهداء بين صفوف الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال منذ بدء حربِ الإبادة إلى 50 شهيدا، وهذا العدد هو الأعلى تاريخياً لتُشكّل هذه المرحلة هي المرحلة الأكثر دموية في تاريخ الحركة الأسيرة منذ عام 1967".
وأضافت أنّ "قضية استشهاد المعتقل أبو وردة، تُشكّل جريمة جديدة في سجل منظومة التوحش الإسرائيليّ، التي وصلت إلى ذروتها منذ بدء حرب الإبادة المتواصلة حتى اليوم".
وحمّل البيان "الاحتلال، المسؤولية الكاملة عن استشهاد المعتقل أبو وردة".
وأكد أنّ ما يجري بحقّ الأسرى والمعتقلين، ما هو إلا وجه آخر لحرب الإبادة، والهدف منه هو تنفيذ المزيد من عمليات الإعدام والاغتيال بحقّهم.
ووصل عدد الأسرى في سجون الاحتلال الذين اعترفت بهم إدارة السّجون حتى بداية شهر كانون الأول/ ديسمبر الجاري، أكثر من عشرة آلاف و300، فيما تواصل فرض جريمة الإخفاء القسري بحق المئات من معتقلي غزة في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال، ومن بين الأسرى 90 أسيرة، وما لا يقل عن 345 طفلًا، و3428 معتقلًا إداريًا.

موقع أميركي: مؤسسة بريطانية ترسم خرائط تحدد مواقع الإبادة الجماعية في غزة

واشنطن/ وكالات:
نشرت مؤسسة "فورينسيك آركيتيكشر" للعمارة الجنائية، في أكتوبر/تشرين الأول، تحقيقا يوثق بدقة حجم العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والهدف من ورائه، وفق تقرير في موقع موندويس الأميركي.
واعتمدت المؤسسة في توثيقها على آلية التحليل المكاني الذي يستخدم مجموعة من التقنيات ومناهج تحليلية مختلفة، وخاصة الإحصاءات المكانية.
وأشار القسيس جيف رايت -في تقريره للموقع الأميركي- إلى أن التحليل المكاني لا يقتصر على إيراد أدلة تثبت إيغال الجيش الإسرائيلي في اللجوء إلى العنف وحده ضد جوانب الحياة المدنية باستهدافه المستشفيات والمدارس والملاجئ والمواقع الأثرية والمراكز الدينية إلى الأراضي الزراعية وآبار المياه والمخابز وتوزيع المساعدات، بل يوثق أيضا كيف أن ممارساته تلك في مجملها تكشف نية لارتكاب إبادة جماعية.

الفريق القانوني لجنوب أفريقيا

وذكرت مؤسسة "فورينسيك آركيتيكشر" أن تحقيقها يمثل حصيلة أكثر من عام من البحث المستمر في سلوك الجيش الإسرائيلي في غزة، وقد تم تقديمه إلى الفريق القانوني لجنوب أفريقيا لدعم الدعوى التي رفعها إلى محكمة العدل الدولية يتهم فيها إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية.
ويقع مقر المؤسسة داخل كلية غولد سميث التابعة لجامعة لندن، وهي مجموعة بحثية تضم عدة تخصصات في الهندسة المعمارية والصحافة وصناعة الأفلام والقانون وعلوم الحاسوب، وتجري تحقيقات استقصائية في جرائم الدول وانتهاكات حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم.
ونقل رايت عن إيال وايزمان، مؤسس تلك المجموعة البحثية في مقابلة بإحدى منصات البودكاست، القول "نحن نستجوب فقط الجيوش وأجهزة المخابرات وقوات الشرطة".

سياق تاريخي

وتحدث وايزمان أيضا عن أهمية وضع أعمال الإبادة الجماعية الإسرائيلية في سياق تاريخي. وقال: "لا يمكنك تقديم قضية إبادة جماعية دون فهم كيف تتشكل النوايا من خلال تاريخ المشروع الاستيطاني/ الاستعماري الصهيوني".
ووصف رايت التحقيق بأنه من أهم الوثائق التي أصدرتها وحدة "الحق" للتحقيق الاستقصائي التابعة لمؤسسة "فورينسيك آركيتيكشر". وقد أسفر التحقيق في مقتل شيرين أبوعاقلة، مراسلة قناة الجزيرة في رام الله عام 2022، عن شرح مفصل استند إلى تحليل بصري وسمعي ومكاني يثبت بما لا يدع مجالا للشك أن الحادثة كانت عملية قتل متعمد. ويحتوي التقرير الاستقصائي على أكثر من 800 صفحة من الأدلة على آلاف حالات العنف العسكري الإسرائيلي الموثقة توثيقا جيدا والمدرجة في 6 فئات، هي السيطرة المكانية، والتهجير، وجرف المزروعات والموارد المائية، وتدمير البنية التحتية الطبية، وهدم البنية التحتية المدنية، واستهداف الإغاثات. وقد جرى تخطيط هذه الآلاف من الأدلة في نقاط بيانية بصرية، وأدرجت في خرائط للإبادة الجماعية، تكشف ما يعتبره التحقيق الاستقصائي "أنماطا متداخلة من الحوادث".

يستوفي تعريف الإبادة

ومن أهم ما جاء في التحقيق أن هذه الأنماط مجتمعة يمكن استخدامها لبناء قضية مفادها أن أفعال (إسرائيل) وتصريحات قادتها العديدة تستوفي متطلبات تعريف جريمة الإبادة الجماعية.
وورد في التحقيق -وفق موقع موندويس- أن هذه الأنماط تشير إلى أن "هذه الهجمات دُبرت، على مستوى رسمي أو غير رسمي، ولم تحدث عشوائيا أو بمحض الصدفة".
ولاحظ التحقيق أيضا أن "الأعمال العسكرية متعددة الأوجه، ويمكن أن توجد أنماطا عبر الأفعال.. وقد تولد تأثيرا متراكما، حيث يؤدي كل فعل إلى تفاقم أثر فعل آخر".
وطبقا للموقع الأميركي، فإن أحد الأمثلة الواردة في التحقيق أو التقرير الاستقصائي هو الآثار المتفاقمة الناجمة عن جرف الجيش الإسرائيلي للأراضي الزراعية ومنعه إيصال المساعدات الغذائية الخارجية إلى المحتاجين. حيث أسفر ذلك عن ندرة في الغذاء وحدوث مجاعة.
ومن الأمثلة على ذلك، ما أشار إليه إيال وايزمان من أنماط "نقل" (إسرائيل) الفلسطينيين من شمال قطاع غزة "الغني زراعيا" إلى الجنوب مثلما في 1949-1948، وكيف أنها تكرر الفعل نفسه مرة أخرى بنقلهم من الشمال في غزة إلى الجنوب، أي إلى الصحراء.

طالبت بإرسال مراقبين أمميين لمستشفيات غزة لتفنيد أكاذيب الاحتلال

حماس تنفي تسريبات إسرائيلية وتوضح ملابسات اغتيال هنية

غزة/ فلسطين:
نفت حركة المقاومة الإسلامية حماس المعلومات التي نشرتها القناة 12 الإسرائيلية، وأوردت الحركة تفاصيل عن ملابسات اغتيال رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية في العاصمة الإيرانية طهران.
وذكرت الحركة في بيان أمس، "تنفي حركة حماس جملة الأكاذيب التي بثها الاحتلال الصهيوني بخصوص ما ادعى أنها تفاصيل عملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشهيد القائد إسماعيل هنية، والذي قال إنها تمت بواسطة قنبلة مزروعة في غرفته داخل مقر الضيافة الإيراني الرسمي الذي تواجد به في العاصمة الإيرانية طهران خلال زيارته الرسمية للمشاركة في مراسم تنصيب الرئيس مسعود بزشكيان".
وأشارت إلى أن التحقيقات التي قامت بها الحركة عبر اللجنة المشتركة بين أجهزة الأمن الخاصة بها وأجهزة الأمن الإيرانية خلصت إلى أن عملية الاغتيال تمت بواسطة صاروخ موجه يزن 7.5 كيلوغرامات من المتفجرات استهدف مباشرة الهاتف المحمول الخاص بالشهيد هنية.
واعتبرت حماس أن ما نشرته القناة 12 الإسرائيلية "مجرد محاولة يائسة لإبعاد الأنظار عن الجريمة المركبة التي تمت بانتهاك سيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بصاروخ استهدف أحد المقار الرسمية فيها".
من جهة أخرى، طالبت حركة حماس بإرسال مراقبين أمميين لمستشفيات قطاع غزة لتفنيد أكاذيب الاحتلال ومزاعمه بشأن استخدامها لأغراض عسكرية، وذلك بعد العدوان الإسرائيلي الأخير على مستشفى كمال عدوان وإحراقه واعتقال من كان فيه، مما أخرجه عن الخدمة. وقالت الحركة في بيان ثاني، أمس، إنّ استمرار جيش الاحتلال في استهدافه وتدميره الممنهج للمنشآت الطبية والمستشفيات، وآخرها مستشفى كمال عدوان، "يحمّل الأمم المتحدة والمنظومة الدولية مسؤولية تاريخية عن إخفاقها في وقف حرب الإبادة".
وطالبت حماس الأمم المتحدة وجميع المؤسسات الدولية ذات العلاقة بضرورة التدخل العاجل، بموجب التزاماتها أمام القانون الدولي الإنساني، لحماية ما تبقى من مستشفيات ومنشآت طبية في الشمال وإمدادها بالمواد الطبية.
وادعى جيش الاحتلال أن هذا المستشفى يعتبر مركزا لحركة حماس شمالي القطاع، وزعم أن المقاومة عملت منه طوال فترة الحرب، وهو أمر نفته الحركة بشكل قاطع.

الهندي: وجود قوات عربية أو دولية في غزة غير مطروح

غزة/ فلسطين:
أكد نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، محمد الهندي، أن "وجود قوات عربية أو دولية داخل غزة غير مطروح".
ووصف الهندي في مقابلة مع صحيفة "العربي الجديد"، نشرت أمس، ما يجري في غزة بـ"الإبادة الجماعية" التي تشنها (إسرائيل) بدعم أمريكي، في محاولة لفرض تهجير قسري على سكان القطاع.
وأضاف أن حركة الجهاد الإسلامي تشارك بفعالية في المباحثات الخاصة بوقف العدوان، رغم أن حركة حماس هي المخوّلة بالتفاوض.
وأوضح الهندي أن الجهود الحالية تركز على إتمام صفقة تبادل الأسرى بوساطة مصرية وقطرية، والتي قد تؤدي إلى وقف العدوان وإعادة الاستقرار إلى القطاع. ورفض الهندي بشكل قاطع وجود أي قوات عربية أو دولية في غزة، مشيرًا إلى أن التباحث جارٍ حول انسحاب تدريجي من محوري صلاح الدين ونتساريم.
وفيما يتعلق بالمستقبل بعد الحرب، أكد الهندي أن أولى الأولويات ستكون معركة الإغاثة وإعادة الإعمار، مشيًرا إلى دعم حركة الجهاد تشكيل لجنة إسناد غزة التي اقترحتها مصر، رغم رفض السلطة الفلسطينية المشاركة فيها.
وأكد على أن العلاقات بين حركة الجهاد وحركة حماس قوية، وأن التعاون بين الحركتين مستمر في مواجهة العدوان الإسرائيلي المستمر في غزة والضفة الغربية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

واشنطن بوست: الذكاء الاصطناعي يدير عمليات جيش الاحتلال في غزة

واشنطن/ ترجمة فلسطين:

أفادت صحيفة واشنطن بوست أن (إسرائيل) حولت على مدى سنوات وحدة الاستخبارات العسكرية التابعة لها إلى ساحة اختبار لتقنيات الذكاء الاصطناعي، مما أدى إلى نقاش داخلي بين كبار القادة العسكريين حول ما إذا كان العنصر البشري لا يزال متحكماً بما يكفي في العمليات العسكرية الحساسة.

وقالت الصحيفة في تقرير لها أمس، إن هذه التطورات برزت في سياق حرب الإبادة الجماعية الحالية في غزة، حيث تستخدم قوات جيش الاحتلال التكنولوجيا المتطورة لاستهداف ما تصفه بـ"البنية التحتية" لحركة حماس.

وأشارت إلى أنه في أعقاب عملية "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر 2023، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملة قصف مكثفة على قطاع غزة. وقد اعتمد جيش الاحتلال في هذه الهجمات على قاعدة بيانات تم إعدادها على مدار سنوات، شملت تفاصيل دقيقة عن منازل أعضاء المقاومة، الأنفاق المستخدمة للتنقل والاختباء، بالإضافة إلى مواقع استراتيجية أخرى تابعة للحركة، على حد قول الصحيفة.

ومع ذلك، ذكرت الصحيفة أن هذه القاعدة، المعروفة باسم "بنك الأهداف"، بدأت تنفد في ظل الحملة الجوية المكثفة. وهنا ظهر دور أداة ذكاء اصطناعي متقدمة طورتها (إسرائيل) وتُعرف باسم "هَبْسُورا" أو "البشارة".

وأوضحت صحيفة واشنطن بوست أن هذه الأداة قادرة على تحليل البيانات بسرعة هائلة وتوليد مئات الأهداف الجديدة، مما يسمح لقوات جيش الاحتلال بمواصلة حملتها العسكرية بوتيرة عالية.

وتُعد "هَبْسُورا" جزءاً مما وصفته الصحيفة بـ"مصنع الذكاء الاصطناعي"، وهو نظام متكامل يدمج الذكاء الاصطناعي في جميع جوانب العمل العسكري. ويتم تدريب هذا النظام على تحليل بيانات ضخمة تشمل معلومات استخباراتية، صوراً من الأقمار الصناعية، وبيانات الاتصالات، ليتمكن من تقديم توصيات فورية للقادة الميدانيين بشأن الأهداف والعمليات.

وأشار التقرير إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في العمليات العسكرية يثير تساؤلات حول تأثير التكنولوجيا على اتخاذ القرارات الحاسمة في ساحة المعركة. وقد عبر بعض القادة العسكريين عن قلقهم من أن الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي قد يقلل من دور العنصر البشري في التحكم بالقرارات العسكرية الحساسة، وهو ما يُعرف بمفهوم "بقاء البشر في دائرة اتخاذ القرار".

وأضافت الصحيفة أن الجدل حول هذه المسألة بدأ منذ سنوات داخل صفوف الجيش، حيث تساءل قادة عسكريون كبار عما إذا كان دمج الذكاء الاصطناعي في العمليات يضمن تحسين الأداء العسكري أم أنه قد يفتح المجال لأخطاء قاتلة بسبب الاعتماد الكامل على الخوارزميات.

وفي سياق متصل، أوضحت الصحيفة أن استخدام "هَبْسُورا" في الحرب الحالية يعكس تغيراً كبيراً في طبيعة العمليات العسكرية الحديثة، حيث باتت التكنولوجيا تلعب دوراً مركزياً. ويُنظر إلى هذا التطور على أنه جزء من استراتيجية (إسرائيل) للحفاظ على تفوقها العسكري في المنطقة.

وخلص تقرير صحيفة واشنطن بوست إلى أن الحرب في غزة تُعتبر أول اختبار كبير لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المتقدمة في ساحة المعركة، مما قد يشكل سابقة لمستقبل الحروب في العالم. ومع ذلك، يبقى السؤال الرئيسي حول مدى كفاءة هذه التكنولوجيا وما إذا كانت قادرة على العمل دون التسبب في عواقب غير مقصودة تؤدي إلى تصعيد الصراعات بشكل أكبر.

بعض العملاء قدَّموا معلومات مضلِّلة

"الشاباك" يحقِّق بأسباب عدم تلقِّيه معلومات عن 7 أكتوبر من عملائه في غزَّة

غزة/ فلسطين:

كشفت القناة 12 العبرية، أمس، أن جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك" يجري تحقيقات لمعرفة أسباب الإخفاق في كشف التحضيرات لهجوم المقاومة في السابع من أكتوبر 2023.

وأوضحت القناة العبرية، أن "الشاباك" يعاني من تحديات كبيرة في اختراق بنية حركة حماس، حيث واجهت المنظومة الأمنية صعوبة في التجسس على حماس بسبب طبيعتها المغلقة وقدرتها على حماية أسرارها.

وأشارت إلى أن الحركة تنفذ الإعدامات الفورية بحق أي شخص يشتبه بتعاونه مع الاحتلال يعزز من صعوبة زرع عملاء فعّالين داخل الحركة.

وأضافت، "وعلى الرغم من وجود شبكة عملاء تنشط داخل قطاع غزة، إلا أن الشاباك لم يحصل على تحذيرات مسبقة عن الهجوم"، مشيرة إلى أن التحقيقات الأولية أظهرت أن بعض العملاء قدموا معلومات مضللة، مما جعلهم غير قادرين على توفير معلومات ذات قيمة استخباراتية.

ووفق القناة العبرية اتضح أن غالبية العملاء ليسوا جزءً من الدوائر الأساسية في "حماس"، مما يجعلهم عاجزين عن التأثير أو جمع معلومات حساسة، وهو ما أدى إلى فشل "الشاباك" في إحباط العملية الأخيرة.

أما بالعودة إلى الـ7 من أكتوبر، فأظهرت عدة تقارير وتحقيقات أنّ المقاومين كانوا على دراية كبيرة بالمواقع الإسرائيلية في غلاف غزة، بينما أظهر جيش الاحتلال تخبطاً وأداءً سيئاً، وسوءاً في التنظيم، وسط غياب أي خطة قتالية.

كما أثبتت التحقيقات وجود فشل استخباري ذريع وإخفاق كبير لدى الاحتلال، في مواجهة الهجوم من جانب المقاومة في قطاع غزة، ما دفع مسؤولين كباراً في الأجهزة العسكرية والأمنية إلى تقديم استقالتهم.

أنصار الله: نفذنا 13 عملية عسكرية ضد (إسرائيل) خلال 10 أيام

صنعاء/ الأناضول:

أعلنت جماعة أنصار الله اليمنية، أمس، أن قواتها نفذت 13 عملية عسكرية ضد (إسرائيل) خلال 10 أيام.

جاء ذلك في تقرير نشره موقع "26 سبتمبر" الناطق باسم وزارة الدفاع في حكومة أنصار الله.

وأفاد التقرير بأن قوات الجماعة "نفذت 13 عملية عسكرية ضد (إسرائيل) إسنادا لغزة منذ 19 ديسمبر/ كانون الأول الجاري حتى يوم السبت".

وسرد التقرير سلسلة العمليات، مشيراً إلى أن معظمها استهدف منطقة تل أبيب وسط (إسرائيل)، بصواريخ باليستية فرط صوتية.

وكان آخر العمليات أول من أمس، إذ جرى استهداف قاعدة نيفاتيم الجوية في منطقة النقب جنوبي (إسرائيل) بصاروخ باليستي فرط صوتي من نوع فلسطين 2 "حقق هدفه بنجاح"، وفق التقرير اليمني.

والخميس، شنت (إسرائيل) سلسلة غارات جوية على اليمن شملت مطار صنعاء الدولي (شمال) وميناء الحديدة (غرب) الخاضعين لسيطرة أنصار الله، في أعقاب عملية "يافا" التي نفذتها القوات اليمنية ضد تل أبيب.

وأكدت جماعة أنصار الله أن العملية جاءت "ردا على المجازر الصهيونية المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وفي مقدمتها مجزرة مستشفى المعمداني المباركة".

وأضافت أن العملية جاءت "ردا على استمرار العدو الصهيوني في جريمة الحصار الخانق لقطاع غزة، ومنع دخول الغذاء والدواء والوقود".

وشددت على أن "هذه العملية لن تكون الأخيرة، وسيستمر اليمن في مساندة الشعب الفلسطيني حتى يرفع العدوان والحصار عن غزة".

وأعلنت جماعة أنصار الله، في 19 أكتوبر الماضي، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 31 أكتوبر الماضي، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 3 نوفمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 10 نوفمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 17 نوفمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 24 نوفمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 1 ديسمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 8 ديسمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 15 ديسمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 22 ديسمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 29 ديسمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 5 يناير الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 12 يناير الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 19 يناير الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 26 يناير الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 2 فبراير الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 9 فبراير الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 16 فبراير الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 23 فبراير الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 1 مارس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 8 مارس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 15 مارس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 22 مارس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 29 مارس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 5 أبريل الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 12 أبريل الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 19 أبريل الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 26 أبريل الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 3 مايو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 10 مايو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 17 مايو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 24 مايو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 31 مايو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 7 يونيو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 14 يونيو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 21 يونيو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 28 يونيو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 5 يوليو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 12 يوليو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 19 يوليو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 26 يوليو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 2 أغسطس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 9 أغسطس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 16 أغسطس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 23 أغسطس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 30 أغسطس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 6 سبتمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 13 سبتمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 20 سبتمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 27 سبتمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 4 أكتوبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 11 أكتوبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 18 أكتوبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 25 أكتوبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 1 نوفمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 8 نوفمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 15 نوفمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 22 نوفمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 29 نوفمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 6 ديسمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 13 ديسمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 20 ديسمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 27 ديسمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 3 يناير الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 10 يناير الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 17 يناير الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 24 يناير الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 31 يناير الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 7 فبراير الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 14 فبراير الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 21 فبراير الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 28 فبراير الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 7 مارس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 14 مارس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 21 مارس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 28 مارس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 4 أبريل الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 11 أبريل الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 18 أبريل الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 25 أبريل الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 2 مايو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 9 مايو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 16 مايو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 23 مايو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 30 مايو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 6 يونيو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 13 يونيو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 20 يونيو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 27 يونيو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 4 يوليو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 11 يوليو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 18 يوليو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 25 يوليو الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 1 أغسطس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 8 أغسطس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 15 أغسطس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 22 أغسطس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 29 أغسطس الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 5 سبتمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 12 سبتمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 19 سبتمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 26 سبتمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 3 أكتوبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 10 أكتوبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 17 أكتوبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 24 أكتوبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 31 أكتوبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 7 نوفمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 14 نوفمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 21 نوفمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 28 نوفمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 5 ديسمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 12 ديسمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 19 ديسمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إسرائيل) بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة، وأكدت أنها استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب.

وأعلنت الجماعة، في 26 ديسمبر الجاري، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد (إس

عائلتها تطالب بالعدالة وسط تنديد واسع بالجريمة

استشهاد الصحفية شذى صباغ برصاص أمن السلطة في جنين والإضراب يعم المدينة

جنين- فلسطين/ فلسطين:

قتلت قوات أمن السلطة، فجر أمس، الصحفية شذى صباغ، شقيقة الشهيد معتصم صباغ، برصاص قناص في مخيم جنين شمال الضفة الغربية.

وأدى إطلاق النار إلى إصابتها بجروح خطيرة، لتلحق بعد ساعات بركب الضحايا الذين قضوا برصاص قوات أمن السلطة منذ بداية الحملة العسكرية على المخيم التي تستهدف عناصر المقاومة الفلسطينية، ما رفع الحصيلة إلى 6 في غضون أيام قليلة.

وتواصل قوات أمن السلطة حملتها الأمنية على مخيم جنين لليوم الخامس والعشرين على التوالي، حيث تشن حملات اقتحام موسعة وتفرض حصارًا محكمًا على المدينة، مستخدمة آليات مصفحة وراجمات صواريخ.

وفي هذا السياق، تجددت الاشتباكات العنيفة مع مقاومين في محيط المخيم خلال محاولات السلطة اقتحامه من عدة محاور، ما أسفر عن اندلاع معارك في مناطق مثل جامع الأسير ودوار العودة.

في أعقاب قتل الصحفية شذى صباغ، عمّ الإضراب التجاري مدينة جنين، تضامنًا مع دماء الشهيدة وتنديدًا بالهجوم المستمر على المخيم.

وأغلقت المحال التجارية أبوابها، وخلت الشوارع من المارة والمركبات، في خطوة شعبية تؤكد رفض السكان للتعديات المستمرة من قبل قوات أمن السلطة. ودعت القوى الوطنية في المدينة إلى مشاركة واسعة في تشييع جثمان الشهيدة، مؤكدين أن دماءها لن تذهب سدى.

وحملت عائلة الشهيدة شذى صباغ السلطة وأجهزتها الأمنية المسؤولية المباشرة عن جريمة قتل ابنتها، ودعت إلى تحرك فوري من قبل المؤسسات الحقوقية للتحقيق في الحادث ومحاسبة المتورطين.

وقالت العائلة في بيان: "السلطة الفلسطينية تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة، ويجب محاسبة كل من تورط في تنفيذها".

من جانبها، دانت حركة حماس استهداف الصحفية شذى صباغ، مؤكدة أن قتلها بدم بارد من قبل قوات أمن السلطة هو جريمة جديدة تضاف إلى سلسلة الانتهاكات المستمرة ضد الشعب الفلسطيني.

وقالت الحركة في بيان: "هذه الجريمة ليست حادثة عابرة، بل جزء من سياسة قمعية ممنهجة تستهدف مقاومي شعبنا". وطالبت الحركة بمحاسبة المسؤولين عن قتل الصحفية وإيقاف العمليات الأمنية ضد الفلسطينيين.

كما نعت الكتلة الإسلامية في جامعات ومعاهد الضفة الغربية الشهيدة شذى صباغ، مستنكرة بشدة الجريمة التي ارتكبت بحق الصحفية الشابة والطالبة في كلية الإعلام في جامعة القدس المفتوحة.

وأكدت الكتلة أن دم الصحفية لن يذهب سدى، وأنه يجب أن يُقال كلمته الشعب الفلسطيني في مواجهة هذه الممارسات القمعية.

وفي نفس السياق، أدانت حركة الجهاد الإسلامي جريمة قتل الصحفية شذى صباغ، وطالبت السلطة الفلسطينية بوقف الاعتداءات على أهلنا في المخيمات. وأكدت الحركة على ضرورة "تجاوز الفتنة الداخلية والعودة إلى البوصلة الوطنية التي تستهدف مقاومة الاحتلال".

من جهته، أدان مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين جريمة قتل الصحفية شذى صباغ، مشيرًا إلى أن هذه الجريمة تشكل تهديدًا خطيرًا لسلامة الصحفيين في الأراضي الفلسطينية. وحث المركز الحكومة في رام الله على فتح تحقيق شامل وشفاف لكشف حقيقة الجريمة ومحاسبة المتورطين فيها.

وأكد المركز أن الصحفية شذى صباغ كانت نشطة في تغطية الأحداث في مخيم جنين، ونشرت قبل استشهادها مقابلة مع أحد المواطنين في المخيم.

وأشاد العديد من الصحفيين الفلسطينيين في مواقع التواصل الاجتماعي بشجاعة الصحفية شذى صباغ، معتبرين أن دمها سيظل شاهدًا على ما يتعرض له الصحفيون من استهداف مستمر أثناء أداء مهامهم. واعتبروا أن هذه الجريمة تأتي في وقت حساس، حيث يستمر الصحفيون في تغطية الأحداث في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها شعبهم.

شذى الصباغ.. نجت من الاحتلال وقتلت في عملية أمنية للسلطة بجنين

جنين/ الجزيرة نت:

كانت الساعات الأخيرة شديدة التوتر في مخيم جنين شمال الضفة الغربية، المشتعل أصلا منذ قرابة 3 أسابيع بسبب الاشتباكات بين عناصر أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية والمقاومين المتحصنين بداخله، والذين تصفهم بـ"الخارجين عن القانون".

وفجر أمس، كانت الضحية الجديدة للحملة الأمنية التي تشنها السلطة صحفية فلسطينية، قُتلت بعد إصابتها بالرصاص الحي في الرأس أثناء تواجدها برفقة عائلتها أمام منزلهم بشارع مهيوب في عمق المخيم.

وبحسب عائلتها، فإن شذى الصباغ ذات الـ21 عاما، كانت متجهة برفقة أطفال شقيقتها إلى بقالة قريبة من منزلها حين فاجأها قناص من عناصر السلطة وبدأ بإطلاق النار باتجاهها.

وشرح شقيقها مصعب الصباغ (20 عاما)، تفاصيل استهدافها، وقال إن عناصر أمن السلطة تتواجد في الحارة التي يسكنون بها منذ نحو أسبوعين بشكل يومي، ويتخذون المنازل العالية موضعا للتمركز، وتنتشر قناصاتهم هناك.

وأضاف "ليلة أمس كنا نسهر في المنزل بشكل طبيعي، برفقة أولاد أختي أم حمزة، الذين طلبوا من شذى أن تشتري لهم بعض السكاكر والحلوى من دكانة صغيرة مجاورة. فخرجت شذى برفقة الصغيرين، وتوجهت للدكان وعند عودتها بدأ القناص بإطلاق النار بشكل كثيف باتجاهها. وكان إطلاق النار شديدا وكثيفا جدا ولمدة طويلة، وأصيبت شذى ولم يتوقف القناص عن إطلاق الرصاص".

قتل عمد

خرج أهالي الحي على صوت إطلاق الرصاص وصراخ الأطفال، "وطلبوا من عنصر الأمن التوقف عن إطلاق النار، ليتسنّى لهم سحب شذى بعد تأكد إصابتها لكنه لم يستجب واستمر في إطلاق النار لمدة 15 دقيقة"، بحسب مصعب الصباغ.

ويقول شقيق شذى "لم تستطع صاحبة الدكان بداية حماية الأطفال الصغار من كثافة الرصاص، ثم سحبت الأول من رأسه وسحبت الآخر من أذنيه، كان الموقف صعبا جدا وخطيرا على أطفال لم يتجاوز عمر أكبرهم 3 سنوات".

وعلى الرغم من محاولة جاراتنا المتطوعات في إسعاف المخيم، الاقتراب من شذى وإسعافها فإن شظايا الرصاص أصابت إحداهن في ساقها، بحسب الصباغ.

وترى العائلة أن استهداف شذى كان متعمدا، بنية تخويف الناس، لا سيما السيدات، بعد خروجهن في مظاهرات احتجاجية أكثر من مرة للمطالبة بوقف الحملة الأمنية، وفك الحصار عن المخيم وسكانه. "كان الوقت كافيا للقناص لرؤية شذى وتمييز أنها فتاة من لباسها ومعها طفلان، كما أن الشارع مضاء بشكل كامل، هو كان يعرف أنها فتاة. هدف السلطة إخافة الناس وإسكاتهم بالقتل. هذا هو هدف الحملة الحقيقي"، يقول الصباغ.

وتؤكد عائلة شذى نيتها محاكمة قاتل ابنتهم ورفع دعوى قضائية بحقه، بعد صدور نتائج التشريح المقررة لجثمانها من مركز الطب العدلي في مستشفى النجاح بمدينة نابلس اليوم الأحد.

تشكيك برواية الأمن

وفي حديثها لوسائل الإعلام، قالت أم معتصم، والدة الصحفية شذى، إنها على ثقة "بتعمد" أجهزة السلطة قتل ابنتها، خاصة بعد قيام شذى بمقابلة والدة الشاب مجد زكارنة "الذي قُتل الأسبوع الماضي على يد أجهزة الأمن الفلسطينية"، إضافة لمقابلة مع "إحدى العائلات التي أحرق الأمن منزلهم".

وقالت "يروج الأمن الفلسطيني أن أنور رجب (المتحدث باسم قوى الأمن الفلسطينية) اتصل بي وأوضح ما حدث، وأنني تفهمت أن الحادثة تمت من قبل المقاومين، وأنا أؤكد أن هذا افتراء، حيث لم يتصل بي أحد من السلطة حتى الآن، وأنا متأكدة أن من قتل شذى هم قوات الأمن الفلسطيني".

وعلى الرغم من تطابق رواية العائلة مع شهود العيان من أهالي المخيم، فإن الناطق باسم قوى الأمن الفلسطينية العميد أنور رجب قال في بيان نشر بعد الحادثة بوقت قصير، إن الصحفية شذى الصباغ "قُتلت برصاص الخارجين عن القانون".

وأضاف رجب، أن "التحقيقات الأولية، ووفقا لشهادات الشهود، تشير لعدم تواجد قوات الأمن في نفس المكان، وإننا نؤكد على ملاحقة مرتكبي هذه الجريمة من الخارجين عن القانون وتقديمهم للعدالة".

ولاقى بيان رجب استنكارا واسعا في الشارع الفلسطيني، سيما في توقيت صدوره، بعد أقل من 40 دقيقة على إعلان المصادر الطبية وفاة شذى. وقال نشطاء على وسائل التواصل الاجتماعي إن هذا البيان يُضعف موقف السلطة وجاء لتبرير الحادثة.

وكانت نقابة الصحفيين الفلسطينيين نعت الصباغ، وطالبت بتشكيل لجنة حقوقية مستقلة للتحقيق في مقتلها.

وتدرس شذى الصباغ بقسم الإعلام الرقمي في جامعة القدس المفتوحة، وكانت تعمل صحفية حُرة مع عدد من وكالات الأنباء المحلية، إضافة لنشاطها في توثيق وتصوير اقتحامات قوات الاحتلال مدينة ومخيم جنين. ونشطت في مساعدة زملائها الصحفيين خلال جولاتهم في المخيم، وتقديم المعلومات والبيانات لهم بشكل يومي.

بسبب البرد القارص...وفاة الطفل الرضيع جمعة البطران (شهر واحد) في خيمة عائلته بدير البلح وسط قطاع غزة

(تصوير/ رمضان الأغا)

ضياع الوعي... فلسطينيّاً

مصطفى البرغوثي
(العربي الجديد)

يواجه الشعب الفلسطيني أخطر مراحل حياته، إذ يتعرّض في قطاع غزّة لجريمة حرب ثلاثية، تشمل التطهير العرقي، والعقوبات الجماعية، والإبادة الجماعية التي لا سابق لها، ويتعرّض في الضفة الغربية والقدس لأوسع عملية تهويد وضمّ واستيطان إرهابي منفلت من كلّ عقال. وتتعرّض جماهير الداخل الفلسطيني لكبت واضطهاد عنصري يترافق مع تعميق قوانين الأبارتهايد العنصرية.

وتترسّخ في المنظومة الصهيونية الحاكمة، الفاشية بأبعادها كلّها، التي لا تقيم وزناً أو احتراماً لأيّ قانون دولي أو لحقّ من حقوق الإنسان. وينتصب أمام الفلسطينيين، مع قدوم دونالد ترامب، وفي ظلّ الصهيونية الفاشية، خطران عظيمان، الضم والتهويد، والتطهير العرقي لقطاع غزّة والضفة الغربية.

وما يزيد الطين بلّة، استمرار (بل تعمّق) واتساع الانقسام الفلسطيني الداخلي، من دون مبرّر منطقي أو عقلاني، إلى درجة الاقتتال الداخلي.

وإذا كان هناك سببان أساسيان للانقسام الداخلي الفلسطيني؛ الخلاف على البرنامج السياسي والصراع على السلطة في الأراضي المحتلة، فإن السببين زالا، إذ اختفى وهم الحلّ الوسط مع الحركة الصهيونية التي بدّدته، بعد أن أظهرت أن تبنّيها المرحلي له كان مناورة تكتيكية لتمرير مخطّط الضم والتهويد الإستراتيجي. كما اختفت موضوعياً أسباب الصراع على السلطة، التي أُعيد احتلالها، سواء في قطاع غزّة أو الضفة الغربية، ففيهما صارت السلطة بلا سلطة حقيقية، وغدت مكوّناتها الباقية مثل شعبها تحت الاحتلال.

فهل بقي بعد ذلك كلّه سبب لاستمرار الصراع الداخلي، بل لتصاعده ليصل إلى حالة المواجهة المسلّحة كما يجري في مخيّم جنين؟ وهل يكون المخرج في تعميق حالة الاستقطاب المريع، وشنّ الحملات الإعلامية المتبادلة، والظالمة، ورفع شعار "من ليس معي بالكامل فهو ضدّي"، مع محاولة إخماد كلّ صوت يدعو إلى تغليب العقل والحكمة واستعادة الوحدة الوطنية المفقودة؟

أليس فيما جرى عام 1948، من نكبة مروّعة أدت إلى تهجير 70% من الشعب الفلسطيني، وتدمير ما لا يقلّ عن 520 قرية وبلدة وتجمّع سكّاني، ومسحها من الوجود، خير عبرة لمدى الضرر الذي ألحقه انقسام الاتجاهات والعشائر الفلسطينية في حينها، وغياب قيادة وطنية موحّدة ومقرّرة، حتى صارت فلسطين ملهاةً لكثيرين تخلّوا عنها، وفرّطوا في حقوق شعبها. ولماذا أُفشلت محاولات رأب الصدع، واتفاقيات المصالحة، من الجزائر إلى العلَمين إلى موسكو، إلى اتفاق بكين الذي شكّل مدخلاً معقولاً لتغيير الاتجاه في الساحة الفلسطينية، من حالة الصراع والخلاف الداخلي إلى بدء عملية رأب الصدع وتوحيد الطاقات الفلسطينية؟

هناك تفسيرات كثيرة لاستمرار حالة الانقسام الداخلي الفلسطيني، ومنها تمسّك بعض الناس بأهداب سلطة تزيل (إسرائيل) صلاحياتها الواحدة تلو الأخرى، ومنها التعلّق باتفاق أوسلو، الذي شطبت (إسرائيل) بجلافة كلّ ما لا يعجبها فيه، بل كلّ جوهره، ويكفي أن نذكر استيلاءها على كامل منطقة "ج"، وترسيخها الاستيطان، وبناءها 52 مستعمرة جديدة، سبعة منها في ما تسمّى منطقة "ب"، أو اقتحامها العسكري المتواصل لجميع المدن والقرى والمخيّمات، بما في ذلك ما تسمّى منطقة "أ"، التي يفترض أن تكون، بحسب اتفاق أوسلو، تحت سيطرة السلطة الفلسطينية المدنية والأمنية.

ومن التفسيرات تعاظم التعصّب الحزبي والفصائلي، وادّعاء كلّ طرف امتلاكه الحقيقة الكاملة. ومنها مشاعر الغضب المشروعة، لمن دفعوا الثمن الأكبر لجريمة الإبادة الجماعية الإسرائيلية. ولكن أخطر الأسباب، هي ظاهرةٌ أودت بحياة شعوب كثيرة تعرّضت للغزوات والاحتلال، حين يضعف الشعور الجماعي الجامع بوحدة المصير المشترك، ووحدة النضال، وتتعاظم مشاعر الخلاص الفردي والقبلي والعصبوي على حساب المصلحة الوطنية الجماعية المشتركة، وحين يغيب الوعي بأن وحدة الطاقات والمكوّنات أكبر عامل في إنقاذ الشعوب من مصائر خطيرة يخططها أعداؤها. تعرّضت فرنسا في الحرب العالمية الثانية لهزيمة ماحقة، واحتلال ألماني نازي لأراضيها كلّها. وكان هناك من القيادات الفرنسية من انهار وفقد الأمل، وقبل التعاون مع الاحتلال من أمثال المارشال بيتان الذي كان يُعتبر بطل فرنسا في الحرب العالمية الأولى، ولكن صوت مقاومة الشعب الفرنسي كان أقوى، وكان توحيد قوى المقاومة بمشاربها كلّها، من اليسار إلى اليمين، حول شعار وبرنامج "فرنسا الحرّة" هو ما أنقذ الشعب الفرنسي من الضياع. ولم تكن ثورة الجزائر ضدّ الاستعمار الفرنسي لتنجح لولا وحدة قوى الكفاح والنضال الجزائرية. ولم يكن نيلسون مانديلا ورفاقه في المؤتمر الوطني الأفريقي ليستطيعوا إسقاط نظام الأبارتهايد العنصري السياسي لولا قدرتهم في توحيد طاقات وقوى النضال في مواجهة قمع ودسائس نظام الفصل العنصري، الذي عمل جاهداً على تقسيم صفوفهم، بل ابتدع أنماطاً من الحكم الذاتي في بعض المناطق لترسيخ سيطرته.

"فرّق تسد".. كانت دائماً الاستراتيجية الأمثل للاستعمار البريطاني، وقد تبنته منظومات الاستعمار والاحتلال والقمع كلّها، وكانت الحركة الصهيونية، ومن ثمّ حكومات الاحتلال أبرز من برع في استخدامه. ربما لا يكون الوعظ والإرشاد هو الأسلوب الفعّال في معالجة المصاعب الداخلية الفلسطينية، ولكن المحاججة المنطقية والعقلانية لا تترك مجالاً للشك في أن ضياع الوعي، الطارئ، يمثّل سبباً جوهرياً في تدهور الحالة الفلسطينية الداخلية. وإذا كان الوعظ بالمصلحة الوطنية العليا، والإرشاد بمخاطر ما ينتظرنا شعباً يناضل من أجل حرّيته غير كافٍ، فلعلّ الإدراك المنطقي، أن كلّ ما هو قائم من سلطة وقدرة سياسية وتنظيمات وفصائل ومصالح سيكون معرّضاً للزوال إن نجح الاحتلال المدعوم غربياً في مخطّطاته، يشكّل حافزاً للجميع من أجل استعادة الوعي بالخطر والمصير المشترك، ولوقف نزيف الصراعات الداخلية.

الاحتلال والحوثي: صمود يتحدى القوة

عبد الحليم قنديل
(القدس العربي)

بدا مشهد كيان الاحتلال عبثيا مثيرا للسخرية والاستهزاء، وهو يعلن عزمه تقديم شكوى إلى مجلس الأمن الدولي، تتهم جماعة الحوثي اليمنية بتكرار اعتداءاتها الصاروخية على مدن (إسرائيل)، وتطالب بتصنيف الحوثي كمنظمة إرهابية، بينما هذه الإسرائيل هي أم الإرهاب والوحشية والهمجية والعنصرية الدموية، وعبرت مرارا عن احتقارها للأمم المتحدة ذاتها، وقام مندوبها بتمزيق ميثاق المنظمة الدولية علنا، واتهامها بأنها هيئة إرهابية، واتهام أمينها العام أنطونيو غوتيريش بالعداء للسامية، وبالتحالف مع حركة حماس ضد (إسرائيل)، المدانة بمئات القرارات الدولية، والمطارد رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو بقرار اعتقال من محكمة الجنايات الدولية.

ومن خطاب المسكنة إلى خطاب التهديد، راح جدعون ساعر وزير خارجية الكيان يخلي مكانه لوزير الحرب (إسرائيل) كاتس، الذي توعد الحوثي بالويل والثبور وسخائم الأمور، وهدد عبد الملك الحوثي بمصائر حسن نصر الله وإسماعيل هنية ويحيى السنوار، وقال متعجرفا، لقد أسقطنا نظام بشار الأسد والدور على الحوثي، وزاد زميل كاتس وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، وخاطب الحوثيين متهكما إنكم لم تجربوا بعد ثقل ذراع (إسرائيل) الطويلة، مع أن هذه الإسرائيل لم تحقق أي نصر في الحرب على غزة، أو في الحرب على لبنان، ولا نجحت في إلحاق أذى مؤثر في الحرب مع الحوثيين، عبر ثلاث حملات قصف جوي شنتها وتفاخرت بها، وانتهت كلها على طريقة «إيش تاخد الريح من البلاط»، كما يقول المثل العامي المصري.

تماما كما انتهت عشرات غارات حلفاء إسرائيل من الأمريكيين والبريطانيين على اليمن، وكلها لم تفلح في وقف غلق الحوثيين للملاحة في البحر الأحمر، ومنعهم أي سفينة متوجهة لموانئ (إسرائيل) من العبور، ومطاردة حاملات الطائرات الأمريكية الضخمة في عرض البحر، وإسقاط العديد من الطائرات المسيرة الأمريكية الأكثر تطورا، بل التسبب بإسقاط طائرة أمريكية مقاتلة من طراز إف.18، وقد اعترفت واشنطن بسقوط الطائرة، وإن عزت السبب إلى نيران أمريكية صديقة، وفي كل مرة إغارة إسرائيلية أو أمريكية أو بريطانية، يأتي الرد الفوري من الحوثي، وتنطلق الطائرات المسيرة من اليمن، إضافة للصواريخ الباليستية التي يقال إن بعضها فرط صوتي، وتصل في دقائق إلى عمق كيان الاحتلال، وتعجز الدفاعات الجوية الإسرائيلية والحليفة عن التصدي لها غالبا، وإذا تصدت ونجحت في شطر الصواريخ اليمنية من طراز فلسطين.2، فإن شظايا الصواريخ تلحق أضرارا وإصابات وقتلى أحيانا، على نحو ما حدث في تدمير مدرسة بالقرب من تل أبيب، أو إحداث عشرات الإصابات بالمستوطنين المفزوعين مع انطلاق صفارات الإنذار، وتدافع ملايين الإسرائيليين إلى الملاجئ، ومن مناطق الوسط في الكيان إلى ميناء عسقلان، وقبله ميناء إيلات، الذي توقف عمله تماما بسبب ضربات الحوثيين، بحرا وجوا، إضافة إلى خسائر الاقتصاد الإسرائيلي المتراكمة، وزيادة أسعار السيارات والسلع المستوردة من شرق آسيا بالذات، مع تضاعف تكاليف الشحن البحري، واضطرار السفن المتجهة إلى الكيان للذهاب عبر مسارات بديلة طويلة.

وكان استيلاء الجيش المصري على مضيق باب المندب اليمني مع أول ساعات حرب أكتوبر 1973، خطوة جوهرية لتحقيق النصر العسكري، فيما يتحكم الحوثيون اليوم بالنيران في باب المندب، ويخنقون إسرائيل تجاريا، وقد وجدوا بما فعلوا وسيلة فعالة لنصرة الشعب الفلسطيني في حرب غزة، وزادوا في النصرة بإطلاق صواريخهم ومسيراتهم على الكيان، رغم تنائي المسافات، وعبور القذائف إلى أهدافها على بعد يزيد على ألفي كيلومتر، ومع كل غارة إسرائيلية على الحديدة وصنعاء ورأس عيسى وغيرها، يتفاخر العدو بقدرة مقاتلاته الأمريكية والتزود بالوقود في الجو، بينما يفعلها الحوثيون ويصلون إلى مدن الكيان، وعلى نحو أبسط في وقت قصير عابر، لا في ساعتين كما يفعل الإسرائيليون، خصوصا عند استخدام الصواريخ الباليستية بعيدة المدى فرط الصوتية، التي لا يزيد ثمنها على آلاف الدولارات، بينما يتكلف كل صاروخ اعتراضي إسرائيلي ملايين الدولارات، وعلى نحو دفع إسرائيل مؤخرا إلى رصد 550 مليون دولار إضافية لتأمين المزيد من صواريخ حيتس الاعتراضية، وبهدف تحسين القدرة على صد الصواريخ الحوثية، إضافة لاستجداء إسرائيل المزيد من دعم الحلفاء الغربيين، ودعوتهم للمشاركة في ضربة قاصمة ضد الحوثيين، لا تبدو نتائجها سارة لهم إن جرت، فهؤلاء الحلفاء فعلوا من قبل كل ما يستطيعون، وأنشأوا ما سموه تحالف الازدهار في البحر الأحمر، بدعوى حماية الملاحة البحرية الدولية من هجمات الحوثيين، ومن دون تحقيق الهدف في ردع الحوثيين، الذين يعلنون في حزم ووضوح، أن الهجمات لن تتوقف إلا إذا توقفت حرب الإبادة الجماعية الأمريكية الإسرائيلية في غزة، وقد صدقوا في ما قالوا حتى اليوم، ومن دون أن تنكسر إرادتهم، ولا اهتز قرارهم الصلب، حتى بعد تراجع في الموقف الإيراني المعلن المتنصل غالبا من سلوك الحوثيين، وإيران. كما يعرف الكل. هي المصدر الأساسي لصواريخ الحوثيين وطائراتهم المسيرة، وهى المورد الغالب لتكنولوجيا صناعاتها إلى اليمن، وإن كان الحوثيون نجحوا على ما يبدو في اكتساب تكنولوجيا التحدي، واستطاعوا صناعة وتطوير عدد من طرازات الصواريخ والمسيرات، وهم لا يخفون صلاتهم الوثقى بالمحور الإيراني، وإن بدا طبع العناد اليمني ظاهرا في تصرفاتهم، وحرصهم على إعلان الاستقلال في القرارات، وعلى مداومة نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، وبمزيج من الدواعي القومية والدينية.

وقد تكون مثلي، ومثل الكثير من اليمنيين بالذات، من غير المعجبين كثيرا أو المؤيدين لسلوك جماعة الحوثي في الشأن اليمني المنهك الممزق، وبأدوارهم. مع غيرهم. في التقسيم الفعلي لليمن العزيز، وإن كان دورهم في نصرة الشعب الفلسطيني، مما يستحق الإعجاب والتقدير، وكثير من الأطراف الوطنية اليمنية المخالفة والمعارضة للحوثيين، هم مثل الحوثيين في موقف العداء لكيان الاحتلال ولحماته الغربيين المستكبرين، ويتمنون لو كانت لهم القدرة ذاتها، التي يملكها الحوثيون في المواجهة المسلحة لكيان الاحتلال الإرهابي الغاصب، بل يفاخر بعضهم بما يفعله خصومهم الحوثيون في الأداء المسلح ضد طغيان العدو الأمريكي الإسرائيلي، بينما يعجز العدو عن ردعهم كأنهم دولة عظمى، ربما بسبب الطوبوغرافيا والتضاريس الجبلية الصعبة المميزة لليمن، بما يتيح للحوثيين وغيرهم من اليمنيين إن أرادوا، مقدرة على إخفاء مخازن ومنصات إطلاق الصواريخ والمسيرات، وتحركات القوات والقتال الشرس، حتى لو لجأ العدو إلى أساليب اغتيال الزعماء والقادة، أو حتى دعوة دول مجاورة للمشاركة في حملة حرب برية ضد الحوثيين، وأغلب الظنون، أن الدول المعنية لن تقبل المشاركة مع (إسرائيل) وأمريكا في حرب العار المفضوح، التي قد لا يتحمس طرف يمني واحد. أيا كان مذهبه. للمشاركة في إثمها، وهو ما يزيد من مأزق كيان الاحتلال في التعامل مع التحدي اليمني، ربما لذلك، تفضل أطراف في الكيان الذهاب لضرب إيران لوأد النار اليمنية، وهذه قصة أيسر من ضرب الحوثيين، مع توافر قواعد معلومات استخباراتية إسرائيلية عن الداخل الإيراني، مقارنة بانغلاق الحوثي، وإن كان لا أحد يستبعد، أن تحاول إسرائيل الجمع بين المغامرتين، وبالذات مع تولي دونالد ترامب الحكم رسميا في البيت الأبيض بعد أسابيع، وكان كل ما فعله ترامب في ولايته الأولى، أن وضع الحوثيين في قائمة المنظمات الإرهابية، وهو ما عادت إليه إدارة جو بايدن، ومن دون أن يعني ذلك قليلا ولا كثيرا، فسلطة الحوثيين في اليمن قائمة بحكم الأمر الواقع، وليس من اعتراف دولي رسمي بحكومتهم سوى عند إيران، أي أنهم لن يخسروا شيئا بتصنيفات الإرهاب وسواها، وقد قدموا بطاقة اعتمادهم للجمهور العربي بنصرتهم الجادة للحق الفلسطيني، وربما يساعدهم ذلك في المعادلات اليمنية المعقدة، وفى كسب مزايا أفضل في المفاوضات القابلة للتجدد عن الشأن اليمني، ودونما خشية ظاهرة من تحرك الآخرين نحو صنعاء، فقصة اليمن مختلفة بالجملة عن القصة في سوريا، والسند الشعبي اليمنى للحوثيين حقيقي ومرئي، وهو ما لم يكن متوافر لنظام الأسد المعلق في هواء، إضافة لتردد الأطراف الإقليمية المعنية في استئناف المواجهة مع الحوثيين، وهو ما قد يعنى في المحصلة، أن أحلام العدو في ضرب الحوثيين قد تظل متعثرة، وتراوح مكانها، حتى لو جرى اللجوء الخشن لاغتيال قيادات حوثية بارزة، فلم تستفد إسرائيل من اغتيال قادة المقاومة في فلسطين وفي لبنان، ولا مبرر للظن، أن الاغتيالات في اليمن قد تنفع العدو.

ألا تخجل أمة المليارين من نفسها؟

حسين لقرع
(الشروق الجزائرية)

الأخبار المفزعة التي تتوالى في الأيام الأخيرة بشأن وفاة عدد من الأطفال حديثي الولادة في رفح بجنوب غزة من شدّة البرد في خيم من البلاستيك والقماش المهترئ، ينبغي أن تشعر أمة المليارى مسلم بالعار والخجل من أنفسهم، فهل بلغ الأمر إلى درجة العجز عن جمع الملايين من الأفرشة والبطانيات وإرسالها إلى غزة، وهو أمر يمكن أن تتكفّل به جمعية خيرية واحدة في بلد مسلم كبير؟

لو حدثت هذه المآسي بشمال غزّة المحاصرة كلّيا منذ 75 يوما، بفعل تطبيق "خطّة الجنرالات" الفاشية الرامية إلى إخلائه من سكانه واستيطانه مجددا، لقلنا إن الاحتلال سيمنع وصول هذه المساعدات إلى هذه المنطقة المحاصرة بشكل إجرامي ولو تدفقت عليها من مناطق العالم جميعا، لكنّها حصلت في رفح بجنوب غزة على مرمى حجر من مصر، والمساعدات تصل إلى هناك ولو كانت شحيحة قليلة ويتعرّض بعضها للنّهب أيضا، فهي تصل برغم كلّ الظروف وبإمكان الدول العربية والإسلامية وأحرار العالم إذن إرسال الاحتياجات الأساسية للسكان الفلسطينيين بالمنطقة وفي مقدّمتها الأغذية والخيم والأفرشة والبطانيات والأدوية وغيرها... ولا يضرنّهم في ذلك أن ينتظروا أسابيع عديدة أمام معبر رفح قبل السّماح لمساعداتهم بالدخول، فما يعانيه 2.3 مليون فلسطيني من برد وجوع وأهوال يستحقّ هذه التّضحية البسيطة.

ويضاف الموت بردا إلى ما يحدث في غزة، وخاصة في شمالها، من الموت جوعا بفعل ندرة الأغذية والمؤونة، وعدم السماح بدخولها، وكذا الموت تحت القصف بشتّى أشكاله في مجازر تتكرّر يوميا أمام بصر العالم وسمعه، ويسقط فيها كلّ يوم عشرات الشهداء والجرحى، ولا أحد يتحرّك لوضع حدّ للمأساة؛ فالدول الغربية متواطئة ومشاركة في هذه الجريمة منذ اليوم الأول للحرب ولم يعد هناك أمل يرجى منها.

والدول العربية والإسلامية استسلمت كلّيا للأمر الواقع، ولم تعد تتداعى لعقد اجتماعات، هل يعقل أن يموت أطفال بالجوع والبرد ولا تعقد الدول الإسلامية اجتماعا عاجلا للنّظر في كيفية الضغط على الدول الكبرى لتضغط بدورها على الاحتلال ليسمح بدخول المساعدات الإنسانية الأكثر استعجالا وإلحاحا؟ هل تحدث هذه المآسي لأشقاء عرب في أرض عربية، أم تحصل في جزيرة معزولة في هذا العالم؟

منذ بضعة أشهر، اشتكى أحد فلسطينيي غزة من خذلان العرب والمسلمين لهم، وعدم اكتراثهم بما يقاسونه من جوع وأمراض ومجازر، وختمها قائلا: "لا تشفع لهم يا رسول الله يوم القيامة"، ولعلّ هذا الفلسطيني المفجوع بخذلان أمة المليارين يكرّر طلبه الآن من الرسول الكريم، صلّى الله عليه وسلم، وهو يرى رضّعا يموتون من شدّة البرد في خان يونس، ولا أحد يتحرّك لإرسال ما فاض عن حاجته من أفرشة وبطانيات لإنقاذ البقيّة في هذا الشّتاء الذي نعيش أيّامه الأولى فقط ولا يزال طويلا، فهل مثل هذه الأمة تستحقّ شفاعة رسولها يوم القيامة وقد تركت 2.3 مليون من أشقائها للموت بشتّى الطرق وأصبحت تتعايش مع ذلك وكأنّ شيئا لم يحدث؟

عزاؤنا، ونحن لا نرى هذه الأيام إلا ما يدمي القلب، أنّ المقاومة لا تزال صامدة في القطاع، ولا ترفع الرّاية البيضاء لهذا الاحتلال المجرم الفاشي الذي يجوّع الأطفال والنساء وينسف البيوت على رؤوسهم ويدمّر المنشآت ويحرق المستشفيات... وهي تنتقم لهم وتقاوم بكلّ ما تملك حتى بالسّكاكين؛ ففي الأسابيع الأخيرة، بدأت المقاومة تلجأ إلى عمليات بالأسلحة البيضاء وتقتل جنودا للاحتلال بجرأة نادرة. وسواء كان الأمر يتعلّق بنقص في أسلحتها وذخائرها، كما يروّج الاحتلال لذلك، أو أنّه تكتيك جديد لبثّ الرعب في صفوف جنوده، فهو يثبت -في جميع الأحوال- أنّ المقاومة لا تزال موجودة وتحارب بما تستطيع، في إصرار وعزيمة كبيرتين.. وفي ظلّ الخذلان الشّامل الذي يحاصر الفلسطينيين من كلّ جانب، لم يعد هناك من أمل سوى صمود المقاومة في الميدان، وكذا ثبات الفلسطينيين على أرضهم برغم الجوع والبرد والحصار والمجازر، وهو صمود سيذكره التاريخ بأحرف من ذهب.

عام من الجحيم: النازحون في غزة يستصرخون العالم وسط صمت دولي

خانيونس/ محمد سليمان:

شهد عام 2024 كارثة إنسانية غير مسبوقة في قطاع غزة، حيث عانى النازحون من أشد أشكال المعاناة جراء العدوان الإسرائيلي المستمر. فبعد أن هُجّروا من ديارهم، وجدوا أنفسهم يعيشون في خيام هشّة تحت رحمة البرد والجوع والقصف المتواصل.

ولم ينعم النازحون خلال العام الذي يشارف على الانتهاء، بيوم واحد من الراحة والطمأنينة والسكينة، فجيش الاحتلال يواصل ارتكاب مجازره الدموية ضد المدنيين منذ اليوم الأول لدخول هذا العام، فاستخدم سلاح التجويع ضدهم.

عمّق جيش الاحتلال الإسرائيلي من الأزمة الإنسانية ضد سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة، ومعظمهم نازحون يعيشون في خيام مصنوعة من الأقمشة والشوادر والنايلون والبلاستيك التي اهترأت بفعل عوامل الطقس.

يعيش غالبية النازحين في منطقة المواصي وسط وجنوب قطاع غزة، التي تفتقر إلى أدنى متطلبات الحياة ويبلغ طولها نحو 12 كيلومترًا من مدينة دير البلح شمالًا حتى مدينة رفح جنوبًا، وبعرض يصل نحو كيلومتر واحد.

أبرز المجازر

ارتكب جيش الاحتلال أبشع المجاز خلال 2024، كان أبرزها حرق النازحين داخل مركز التدريب المهني التابع لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» يوم 23 يناير، غرب مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

استشهد في هذه المجزرة 13 مدنيًا وأصيب 56 آخرون، داخل المركز الذي كان فيه 430 نازحاً مسجلًا، وفقاً لتأكيدات «الأونروا» في حينها.

وأكدت «الأونروا» في حينها قصف المبنى التابع لها بقذيفتين والذي يحمل شارتها بشكل واضح، وأنها سلمت جيش الاحتلال إحداثيات مقرها مسبقًا.

مجزرة الشابورة

ارتكب جيش الاحتلال مجزرة مروعة في مخيم الشابورة، وسط مدينة رفح، في الثاني عشر من فبراير 2023، راح ضحيتها 100 شهيد وعشرات الجرحى.

خلال تلك المجزرة، قصف الاحتلال 24 منزلاً مدنياً آمناً، وعدة مساجد، ومؤسسات في منطقة مكتظة بالسكان والمدنيين والأطفال والنساء، ولم يراع في حينها ظروف رفح التي كانت تضم أكثر من مليون و400 ألف نسمة.

بعد ارتكاب المجزرة، أعلن جيش الاحتلال أن قواته نفذت عملية خاصة في مدينة رفح، تمكنت فيها من إعادة اثنين من الأسرى الذين كانوا في قبضة المقاومة الفلسطينية.

محرقة الخيام

لاحق الاحتلال النازحين في مناطق نزوحهم في منطقة تل السلطان غرب مدينة رفح، وارتكب مجزرة بحقهم، من خلال قصف خيامهم في مايو الماضي، وهو ما تسبب في استشهاد 35 نازحًا، وإصابة آخرين، في «جريمة حرب» مكتملة الأركان.

خلال هذه المجزرة التي ارتكبها الاحتلال في منطقة ادعى أنها آمنة، حُرقت أجساد النازحين داخل خيامهم، وكان غالبية الضحايا من النساء والأطفال.

استخدم الاحتلال 5 صواريخ أمريكية الصنع ضد الخيام المصنوعة من القماش والبلاستيك.

مجزرة 22 يونيو

لم تتوقف جرائم ومجازر الاحتلال بحق المدنيين عام 2024، ونفذ الاحتلال مجزر بحق خيام النازحين بمواصي رفح بقذائف المدفعية في يونيو الماضي، ما تسبب في استشهاد 25 نازحًا، وإصابة آخرين.

تسببت هذه المجزرة في حرق خيام النازحين الذين هربوا حينها مجددًا من المنطقة المستهدفة، إلى مواصي خان يونس.

وفي حينها قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر: «سقطت مقذوفات من العيار الثقيل على بعد أمتار قليلة من مكتب ومقر سكن اللجنة الدولية للصليب الأحمر، غربيّ رفح، بعد ظهر الجمعة، ملحقة أضرارًا بمكتبنا المحاط بمئات المدنيين النازحين، الذين يعيشون في الخيام، بمن فيهم العديد من زملائنا الفلسطينيين وأسرهم».

وأضافت اللجنة الدولية: «تسبب هذا الحادث بتدفق أعداد كبيرة من الضحايا إلى مستشفى الصليب الأحمر الميداني في المنطقة».

مجزرة 10 سبتمبر

في سبتمبر 2024، ارتكب جيش الاحتلال مجزرة بحق النازحين، إذ قصف طائرات حربية خيام النازحين في مواصي خان يونس، ما أسفر عن استشهاد 40 نازحًا، وإصابة 60 آخرين.

مجزرة 16 يوليو

وفي يوليو 2024، نفذ جيش الاحتلال مجزرة أخرى، في منطقة العطار، المكتظة بمئات الآلاف من النازحين، تسببت في استشهاد 17 منهم، وإصابة 26 آخرين.

مجزرة 13 يوليو

تعد المجزرة التي ارتكبها الاحتلال بحق خيام النازحين في 13 يوليو الماضي، من أبشع المجازر التي ارتكبها بحق النازحين، حيث تسببت في حينها باستشهاد 90 نازحًا، وإصابة 300 آخرين.

وآنذاك، حذر المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، الذي وصف هذه المجزرة بالكبيرة، من عدم وجود مستشفيات تستطيع استقبال العدد الكبير من الشهداء والجرحى، بالتزامن مع تدمير المنظومة الصحية في القطاع.

ماتوا بردًا

في عام 2024، توفى 4 أطفال حديثي الولادة، وطبيب نتيجة البرد الشديد خلال الأيام الماضية في خيام النزوح جنوبي قطاع غزة.

وتتزامن هذه الوفيات مع انخفاض درجات الحرارة، وانعدام وسائل التدفئة في خيام النازحين، المصنوعة من أقمشة وشوادر مهترئة بفعل تقلبت الأجواء.

وزارة الصحة الفلسطينية أكدت أن الطبيب أحمد الزهارنة الذي يعمل ضمن الطاقم الطبي في «مستشفى غزة الأوروبي» بخان يونس، استشهد نتيجة البرد القارس، وقد عُثر على جثته داخل خيمته في منطقة المواصي، جنوبي قطاع غزة.

لم تكون أجواء الشتاء الهاجس الوحيد الذي يعانيها النازحون، حيث سبقه فصل صيف حار، تسبب في زيادة معاناتهم داخل الخيام، خاصة مع عدم توفر المياه.

تسببت الحرارة العالية خلال فصل الصيف، بانتشار الذباب والحشرات داخل الخيام بأعداد كبيرة، محولة حياة ساكنيها إلى جحيم.

مستقبل مجهول: طلاب الإعدادية في غزة يواجهون تحديات كبيرة

غزة/ صفاء سعيد:

يتردد الطالب أحمد حجي، يوميًّا على مدرسة الإمام الشافعي الحكومية وسط مدينة غزة، باحثًا عن فرصة للانضمام إلى الخيام التعليمية التي أقامها مبادرون لتعليم الطلاب في المدرسة والمناطق المجاورة.

لكن أمله يخيب يوميًّا، بسبب نقص الدعم اللازم لافتتاح خيام تعليمية خاصة بطلاب المرحلة الإعدادية، إذ تقتصر هذه المبادرات على طلاب الصفوف الابتدائية لضمان حصولهم على حقهم في التعليم، مع استمرار حرب الإبادة الجماعية للعام الثاني على التوالي.

يقول الطالب حجي لصحيفة "فلسطين": "من المفترض أن أكون الآن أعوّض العام الماضي لي في الصف السابع، وأرغب في اغتنام أي فرصة للتعلم، لكن معظم المبادرات التعليمية تركز على الأطفال الصغار، وطلاب المرحلة الابتدائية".

ويضيف: "أين يمكنني أن أجد حقي في التعلم ومعظم التركيز على الطلاب الصغار؟" مشيرًا إلى أنه يفقد جزءًا من حلمه في دراسة الطب يومًا بعد يوم.

ويعاني طلاب المرحلة الإعدادية من تداعيات حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة، حيث حرموا من حقهم في التعليم المستمر، وتعرضوا لصدمات نفسية كبيرة.

كما يواجهون تحديات كبيرة في اللحاق بزملائهم في الدول الأخرى، حيث فاتهم عام دراسي كامل تقريبًا، كما يعانون صعوبة في التركيز والدراسة بسبب القلق والتوتر الناتجين عن الحرب.

يوسف أبو ليلة طالب آخر من المفترض أن يكون في الصف التاسع الإعدادي، فيتشارك مع حجي معاناته في ظل عدم وجود أي مبادرات تركز على طلبة المرحلة الإعدادية، يقول لـ"فلسطين": "قبل الحرب كنت من الطلبة المتفوقين، وأتحدث اللغة الإنجليزية بمهارة عالية، ولكن انقطاعي عن الدراسة أثر على مستواي الدراسي كثيرًا".

ويضيف: "أنا العام القادم من المفترض أن أدخل المرحلة الثانوية، والتي من خلالها يتقرر مصيري في الدراسة بعد ذلك، مستدركًا: "ولكن لا أعرف ماذا أفعل وقد تغيبت عن الدراسة عامين بسبب الحرب الإسرائيلية المستمرة".

وعبر أبو ليلة عن أمله في أن ينتبه المبادرون إلى الطلبة في المرحلة الإعدادية، والتي هي بنفس أهمية المرحلة الابتدائي، فهذه المرحلة هي حلقة الوصل للثانوية، والتي تحدد مستقبل الطلبة فيما بعد.

تُعد هذه القصص مثالًا على التحديات التي يواجهها الطلاب في غزة، حيث أدى العدوان الإسرائيلي إلى تدمير واسع للبنية التحتية التعليمية، مما حرم العديد من الطلاب من حقهم الأساسي في التعليم.

وفقًا لتقارير الأمم المتحدة، فإن الهجمات المستمرة على البنية التحتية التعليمية في غزة لها تأثير مدمر طويل الأمد على حقوق السكان الأساسية، بما في ذلك الحق في التعليم.

من جهتها، أوضحت الأخصائية النفسية ومديرة إحدى المبادرات التعليمية إيمان الكاشف، أنه في خضم الحرب الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة، يواجه الأطفال، وخصوصًا طلاب المرحلة الإعدادية، أزمة مركبة تجمع بين الآثار النفسية والتعليمية المدمرة.

وسلطت الضوء على حجم الكارثة التي خلفتها الحرب على هذا الجيل، موضحة أن الحرب لم تكتفِ بتدمير البنية التحتية، بل امتدت إلى تدمِر أحلام جيل كامل من الطلبة، ففقدان الطلاب لعام دراسي كامل، وثلاثة أشهر إضافية، وهو ما يعد صدمة نفسية ومجتمعية تعليمية.

وقالت الكاشف لـ"فلسطين": "إن معظم الطلبة في هذه المرحلة يعانون القلق والتوتر وصدمات نفسية بسبب الانفجارات والدمار وفقدان الأحبة، بالإضافة إلى الشعور بالعجز وعدم القدرة على تغيير واقعهم، ما يعزز مشاعر العزلة والاغتراب".

وأضافت: "أما الآثار التعليمية فبرزت من خلال تعرض المدارس للتدمير، وتعطل التعليم، والتغيرات التي طرأت على نمط التدريس، يضاف إلى ذلك نقص المواد التعليمية ما أثر سلبًا على التحصيل الأكاديمي".

وبينت أن الحرب زادت عند الطلبة في هذه المرحلة من ضعف الثقة ويشعرون بعدم اليقين بشأن فرصهم في التعليم والحصول على وظائف في المستقبل"، لافتةً إلى أن إغلاق المدارس وتقليص ساعات الدراسة يجعل الطلبة يعانون صعوبة في متابعة تعليمهم بمستوى عال، ما يعيق تطورهم الدراسي والأكاديمي بعد ذلك.

وأكدت الكاشف أن الانقطاع الطويل للطلبة عن الدراسة يعرضهم لفجوات معرفية كبيرة تؤثر على مستقبلهم الأكاديمي والمهني، مشيرةً إلى أن "التعليم الطارئ هو ضرورة لا غنى عنها في ظل الظروف الحالية".

وشددت على أهمية توفير برامج دعم نفسي واجتماعي موجهة خصيصًا للطلاب، منبهة على أن هذه الفئة العمرية بحاجة ماسة إلى دعم متخصص يساعدهم على تجاوز الصدمات، وإعادة بناء حياتهم الدراسية.

ودعت الكاشف إلى ضرورة توفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة، إلى جانب تقديم أدوات تعليمية متطورة وبرامج الدعم النفسي للطلاب، من خلال الاستشارات النفسية وبرامج التأهيل النفسي لمساعدتهم في التعامل مع صدمات الحرب.

الرياح العاتية.. هم آخر يبتلع خيام النازحين فيتركهم بلا مأوى

غزة/ صفا:

منخفض عابر سيحل على البلاد لساعات فقط، هكذا وصفته دائرة الأرصاد الجوية، لكنه حمل هواجس تنهش قلوب النازحين الذين تركوا منازلهم عنوة وهجروا منها قسرًا تحت أزيز طائرات الاحتلال الإسرائيلي.

ومع تواصل حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، يحلُّ شتاءٌ آخر حاملاً في طياته رياحا تعصف خياما اهترأت أقمشتها وطارت أخشابها دون أن تحفظ عهدا قطعته لساكنيها مع أول ضربة أثناء نصبها في مخيمات النزوح.

تهب الرياحُ في كل مكان ضاربة بقوتها مأوى التحفه النازحون الذين لا يملكون القوة لصدها عن أجساد أطفالهم.

"أصعب ليلة عشناها"، هكذا تصف النازحة بأحد الخيام في مواصي خانيونس جنوبي القطاع جيهان قزعاط ليلتهم.

وتضيف قزعاط: "طوال الليل ونحن مستيقظين لتثبيت الخيم كيلا تطير، والهواء يلفح الأولاد ليمرضوا".

وتتابع أن "المحظوظ مَن بقيت خيمته ثابتة ولم تطر من قوة الرياح أو لم تبتلعها أمواج البحر العاتية".

في الخيام، تمتزج دموع الأطفال بأمواج البحر ودوامة الرياح فترديها أرضا، أما التي تصمد وتبقى واقفة، فيتطاير النايلون الذي يغطيها يمينا ويسارا دون رأفة بالأطفال وخوفهم.

"حياتنا في الخيم أشبه بالعدم، مع كل منخفض تحل علينا كارثة"، تحكي قزعاط ويملأ عينيها الحزن.

وتردف "أجسادنا تجمدت من البرد والصقيع، ليس هناك أغطية تكفي والخيام طارت فوق رؤوس النازحين، حتى الملابس لا تقي البرد فهي قليلة".

وتشير النازحة من مدينة غزة لمواصي خانيونس إلى أن "أسعار الأغطية بالأسواق مرتفعة، عدا عن غرق الخيام المتبقية بمياه الأمطار أو بمياه المد البحري التي تغرق الأرضيات".

"جميع الأطفال والكبار تجمدت أطرافهم وعروقهم من شدة البرد والصقيع الشديد فضلا عن إصابتهم بنزلات البرد والانفلونزا"، وفق قزعاط.

وكان اتحاد بلديات قطاع غزة حذر من شتاء صعب على المواطنين بعد تدمير الاحتلال البنية التحتية في قطاع غزة.

من جهته، قال المكتب الإعلامي الحكومي، في بيان، إن قرابة 10 آلاف خيمة تلفت وجرفتها مياه البحر بعد امتداد الأمواج.

ووفق الإحصاءات الرسمية، فإن 81 % من خيام النازحين أصبحت غير صالحة للاستخدام وذلك بعد تلف 110 آلاف خيمة، من أصل 135 ألف خيمة. وأشار الإعلام الحكومي إلى أن مليوني غزي بلا مأوى سيفترشون الأرض ويلتحفون السماء، في ظل إغلاق المعابر مع القطاع ومنع الاحتلال إدخال 250 ألف خيمة وكرفان لغزة.

عام ونيّف.. والناجي "سكر" يعاني أهوال الفراق

الزوايدة/ فاطمة حمدان:

سبع عشرة شهادة وفاة هي ما تبقى للشاب محمود سكر من أسرته، ليبقى حاملًا لقب "الناجي الوحيد" الذي حمله كثيرون من أهل غزة، خلال حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة لعامها الثاني على التوالي، ولكن أي نجاة تلك التي جردت سكر من كل عائلته ليبقى وحيدًا يصارع الذكريات التي لا تفارقه لحظة.

فمن منزل يعج بالحياة بين أب وأم وأشقاء وشقيقات وعائلة العم في مدينة غزة، إلى خيمة مهترئة أذابها النزوح المتكرر ولهيب الوحدة. ففي الثالث والعشرين من أكتوبر الماضي، خرج محمود لزيارة صديق له مساء، لتنهمر عليه الاتصالات من الأقارب والأصدقاء تطلب منه القدوم إلى مشفى الشفاء، لأن الاحتلال الإسرائيلي قصف منزل عائلته دون سابق إنذار، وجميعهم مصابون. كانت الصدمة كبيرة على محمود فلم يكن يتوقع يومًا أن يتم استهداف منزل عائلته، لكنه أسرع الخطى تجاه المشفى للاطمئنان عليهم، ليتفاجأ بأنهم جميعًا ممددون بالأكفان بجانب بعضهم البعض، ليدخل في حالة من الهستيريا والصدمة العصبية التي فاقت احتماله. فقدْ فَقَدَ سنده في الحياة: والده رياض، ووالدته التي انطفأت باستشهادها كل الحياة في نظره، فهي "النفَس الجميل"، وشقيقه الأكبر، وزوجته، وطفلته مسك حفيدة الأسرة الأولى ومدللتها. وخطفت الغارة الإسرائيلية من محمود شقيقه أحمد، الهادئ جدًا، الذي كان يتحمل منه كل إحسان وإساءة، وشقيقته الشابة زاهدة مدللة والديها. أما محمد فكان الشق التوأم لـ "محمود"، "كان يقول لي دائمًا عندما تتزوج سنُقيم عرسًا واحدًا تستمر فعالياته أسبوعًا ندعو إليه كل معارفنا". وأخذت الغارة الإسرائيلية من محمد جده، وعمه، وجميع عائلة عمه، التي كانت تسكن في المنزل ذاته، "قتلوا عائلتي، ودمروا بيتنا، واغتالوا ذكرياتنا". ومع شدة القصف الإسرائيلي على غزة نزح محمود من مكان إلى آخر في داخلها، حتى حوصر في مشفى الشفاء فاضطر إلى النزوح جنوبًا، وهناك تنقّل في أكثر من مكان حتى استقر به الحال في خيمة في الزوايدة.

وفي داخل خيمته يعيش محمود ذكريات أسرته التي لا تفارق مخيلته لحظة واحدة، فتنهمر دموعه ساخنة غير مصدقة بأنهم رحلوا إلى الأبد، ويقول لصحيفة "فلطسن": " لم أستطع انتشال أي شيء من أغراضهم، لا أملك سوى بعض الصور على هاتفي النقال، التي تُمزّق قلبي كلما قلّبت نظري بينها".

صوت الشهداء: إعلامي فلسطيني يخلد ذكرى الرياضيين الذين سقطوا في غزة

غزة/ إبراهيم أحمد

في ظل حرب الإبادة ضد على قطاع غزة، يبرز دور الإعلامي الرياضي ياسر الحواجري في توثيق جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الرياضيين الفلسطينيين. ففي الوقت الذي يستهدف فيه الاحتلال البنية التحتية الرياضية ويقتل الرياضيين، يسعى الحواجري إلى إحياء ذكرى الشهداء وتخليد بطولاتهم، والتأكيد على أنهم ليسوا مجرد أرقام.

يعمل الحواجري بشكل دائم منذ بداية العدوان على إعداد سير ذاتية خاصة بالشهداء الرياضيين من لاعبين ومدربين وإداريين، في فكرة لاقت إشادة كبيرة من الجميع، مع دعوات لتعميمها في مختلف المجالات.

بداية الفكرة

يقول الحواجري لصحيفة "فلسطين": "لم تكن فكرة توثيق شهداء الحركة الرياضية خلال العدوان محض صدفة، وإنما لخبرة سبق أن وثقت فيها كافة الاعتداءات على الحركة الرياضية في قطاع غزة، بتكليف من الاتحاد الفلسطيني واللجنة الأولمبية في الحروب السابقة".

ويضيف" "أؤمن بضرورة توثيق وتدوين جرائم الاحتلال رغم صعوبة الظروف، فرغم الصمت العالمي الذي يصل إلى حد التواطؤ أمام ما يرتكبه الاحتلال من جرائم بحق الجميع في غزة، فلا بد أن يأتي اليوم الذي يُحاكم فيه هؤلاء القتلة على ما تقترفه أيديهم، وحينها لا بد من وجود هذه الوثائق والأدلة".

وعن الهدف من هذا العمل يقول: "إنّ الهدف من توثيق شهداء الحركة الرياضية فضح ممارسات الاحتلال العنصرية ضد أبناء شعبنا، لا سيما الحركة الرياضية، والسبب الأهم هو تخليد الشهداء الرياضيين، لدورهم في المسيرة الرياضية، وتعريف الآخرين بهم، وبدورهم في خدمة دينهم ووطنهم".

تخليد الشهداء

ويرى الحواجري أن "تدوين المشاهد الرياضية حول الشهداء يساهم في خلودهم في الذاكرة، فبذلك لن يغيبوا أبداً وإن غيبهم القتل بالآلة الصهيونية الحاقدة، فأرواحهم ما زالت بيننا تحيي فينا الأمل".

وحول طريقة وصوله إلى المعلومات عن ضحايا قطاع الشباب والرياضة، يقول الحواجري: "أبذل جهداً كبيراً وخطيراً في التواصل مع ذويهم، والمقربين منهم في ظل الوضع الأمني الصعب"، مضيفاً: :"أحاول بقدر الإمكان للوصول للمعلومة الصحيحة والدقيقة من أجل إثراء سيرة شهداء الرياضة العطرة". ويصل الحواجري إلى المعلومات المطلوبة بصعوبة، خاصة مع عدم توفر الكهرباء، وانقطاع شبكة النت والاتصال بشكل دائم، وهو يجبره على الانتظار لساعات أو أيام للحصول على معلومة بسيطة، حيث يتم التواصل مع ذوي الشهداء عبر الهاتف، أو من خلال صفحات التواصل الاجتماعي، أو الذهاب على بيوت ذويهم ومعارفهم".

إشادة كبيرة

ولقيت فكرة الحواجري إشادة لافتة من الرياضيين في غزة وخارجها، وعن ذلك يقول لـ"فلسطين": "بحمد الله وجد العمل تفاعلاً كبيراً، وانتشر بشكل كبير حيث يجري تداول ما أوثقه عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، كما تُرجم للغات الإنجليزية والتركية".

ويأمل الإعلامي الرياضي أن يُسهم هذا التوثيق في المساعدة على إنشاء لجنة قانونية، تقدم كافة الوثائق والأدلة لمقاضاة الاحتلال على جرائمه بحق الرياضة والرياضيين في فلسطين، ولا سيما خلال حرب الإبادة على غزة".

ويرى الإعلامي الحواجري أن استهداف الاحتلال للفلسطينيين "هدفه طمس الهوية الوطنية الفلسطينية وعدم وصولها للعالم، ومن أجل قتل الروح والإرادة والعزيمة والإصرار والتحدي".

غزة مُحبة للرياضة

وشدد على أن أبناء غزة عُرف عنهم دائماً شغفهم بالرياضية ولا سيما كرة القدم، ولطالما كانت ملاعب القطاع تعج بالجماهير المحبة للرياضة رغم الظروف الصعبة والعدوان المستمر، وهو ما كان يقدم صوراً أخرى من أوجه الإرادة والتحدي والصمود، لم تك تعجب الاحتلال الإسرائيلي.

ويأمل الحواجري أن تحرك الأدلة والوثائق التي يسهر على إعدادها الاتحادات والهيئات الرياضية العالمية، ولا سيما الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، الذي أظهر وجهه القبيح والمُجامل لدولة الاحتلال خلال حرب الإبادة الحالية ولم يستنكر ما يفعله من جرائم".

وعن ذلك يقول: "قتل الاحتلال في هذه الحرب المئات من الرياضيين، وكثير منهم وجوه معروفة سبق لها تمثيل المنتخبات الوطنية بل والاحتراف في الخارج على غرار اللاعب الشهيد محمد بركات، ورغم ذلك لم يصدر من الفيفا أي إدانة أو استنكار".

ويضيف: "كذلك دمر الاحتلال جميع ملاعب غزة وحول ملعب اليرموك التاريخي إلى معسكر اعتقال وانتشرت الصور على نطاق واسع حول العالم، دون أن يُحرك الفيفا ساكناً".